هل على العالم أن ينتظر خمسين عاماً بعد كل جريمة ؟

د. وداد البرغوثي

نشرت "الأيام" الفلسطينية نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن : "هآرتس" الصهيونية أن الأخيرة كشفت النقاب عن اشتراك مناحيم بيغين رئيس وزراء دولة الكيان الصهيوني الأسبق في محاول لأغتيال كونراد أديناور مستشار ألمانيا الأسبق في ٢٧ آذار مارس ١٩٥٧م . جاء ذلك في عدد الأيام الصادر في ١٤ حزيران يونيو ٢٠٠٦ وعلى الصفحة الأولى.

ولا غرابة في أن يشترك مناحيم بيغين "بطل " مجزرة دير ياسين الفلسطينية التي راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى في التاسع من ابريل (نيسان) ١٩٤٨م توطئة لتشريد الشعب الفلسطيني من خلال المجازر المروعة أي قبل عشرة اعوام من محاولة اغتيال كونراد اديناور. وبعدها بعشرين عاما يتوج بيغين رئيساً للوزراء ويمنح جائزة نوبل للسلام. لكن والشيء بالشيء يذكر فإن في الخبر أشياء كثيرة ذكرت بأشياء كثيرة. ففي أواخر مارس وأوائل أبريل ٢٠٠٢م ارتكبت اسرائيل سلسلة من المجازر كانت مجزرة مخيم جنين أبرزها وتعطلت الصحافة الفلسطينية على مدى ثلاثة أسابيع عن الصدور ومن ضمنها صحيفة " صوت النساء" التي تصدر بتمويل من مؤسسة كونراد أديناور الألمانية. في أول عدد من "صوت النساء" يصدر بعد سلسلة المجازر المذكورة كتبتُ مقالاً أشبه فيه بيغن وشارون وقادة الكيان الصهيوني بقادة النازية الأمر الذي أثار حفيظة الصحافة الصهيونية وعلى رأسها صحيفة "هاتسوفيه" الصهيونية المتطرفة لتقدم احتجاجها لمؤسسة بيرس التي تنقل احتجاجها مرفقاً بترجمة هاتسوفيه لمقالي إلى المؤسسات الألمانية بما فيها مؤسسة كونراد أديناور الراعية " لصوت النساء" وتهدد الأخيرة بوقف رعايتها المالية للصحيفة. وجاء احتجاج كونراد اديناور المنحاز عبر رسالة باللغة الانجليزية وجهت الى "صوت النساء". وكانت هذه الحادثة بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير في علاقتي مع صوت النساء الصحيفة التي أسستُها وترأستُ تحريرها لعامين ونصف وواصلت الكتابة فيها بطلب من القائمين على الصحيفة حتى بعد ان استقلت منها لموقف من المؤسسات المولة.

الموقف والذي استقلت من رئاسة تحرير الصحيفة بسببه ملخصه أني أرى أن المولين لا يدفعون شيئاً لـ"سواد عيوننا" ولكن لأنهم يراهنون على شراء مواقفنا. لكن المؤسسة نفت ذلك واعتبرت هذا " مبالغة" بعضهما اعتبرها نوعاً من "المزايدة الوطنية" لأن كونراد أديناور لم يسبق لها أن تدخلت في أي شيء تنشره الصحيفة. أما انا فكنت ارد أن المولين ليسوا أغبياء حتى يعلنوا عن موقفهم بصراحة. لكن ستأتي اللحظة التي يتدخلون فيها. وجاءت اللحظة المناسبة بالنسبة لهم ، والتي لا يريدوننا أن نعبر حتى عن شعورنا إزاء من يذبحوننا من الوريد إلى الوريد ، لا يريدوننا أن نشبه " حمائم السلام " الإسرائيلية ممثلة ببيغين وشارون بالنازيين فيما يتبين بعد ذلك أن بيغين اشترك في محاولة اغتيال كونراد أديناور المستشار الألماني وأحد مؤسسي الحزب الديمقراطي المسيحي الألماني. ترى هل بعد أن تكشفت مثل هذه الحقيقة سيظل الألمان يدافعون عن القادة الصهاينة ؟ يدافعون عن إسرائيل التي تحكمهم وتتحكم في اعناقهم بحجة عقدة الذنب بسبب الماضي النازي لألمانيا ؟ وإلى متى ستظل الصهيونية ترتكب مجازرها وتمارس فاشيتها بصفتها " ضحية " الفاشية" وتسوق على العالم أكاذيبها وافتراءاتها؟

متى سيفتح العالم عينيه على حقيقة هذا الكيان المزروع في قلب الأمة العربية وجسدها؟ متى يتحرر من عقدة الذنب المزعومة هذه ليرى ما يجري بوضوح أكثر وشفافية أكثر؟يدينون النازية التي حكمت ألمانيا لبضع سنوات فخلقت نازية جديدة تمارس القتل والترويع منذ اكثر من ستة عقود .

وهل على العالم ان ينتظر بعد كل حادثة وجريمة اسرائيلية خمسين عاماً قبل أن تنكشف الحقيقة ؟ هل سيبقى الأعمى على عماه ولا يرى الحقيقة إلا كما يرسمها له الإسرائيليون؟ إذا كان الأمر كذلك فليهنأوا "بإسرائيل" وريثاً للنازية في العالم و"ليهنأ سعيد بسعيدة" كما يقول المثل الفلسطيني.

فيما قالت الحكومة اليابانية إنها ستسحب قواتها من العراق

العثور على جثتي الجنديين الأمريكيين المفقودين

بغداد / وكالات:

قالت وزارة الدفاع العراقية إن الجنديين الأميركيين المفقودين في العراق منذ الجمعة الماضي قتلا وتم العثور على جثتيهما.

وأضاف قائد العمليات في وزارة الدفاع اللواء عبد العزيز محمد أن الجنديين الأميركيين وجدا مقتولين في منطقة اليوسفية قرب محطة الكهرباء ومع الأسف على جثتيهما آثار تعذيب وقتلا بهمجية.

وقد فقد الجنديان يوم الجمعة الماضية عندما هاجم مسلحون نقطة تفتيش بالقرب من منطقة اليوسفية جنوب غرب العاصمة بغداد كما أسفر الهجوم عن مقتل جندي أميركي. ونشر الجيش الأميركي نحو ثمانية آلاف جندي للبحث عن الجنديين المفقودين في المنطقة التي يطلق عليها الجيش الأميركي مثلث الموت وأصيب سبعة منهم بجروح خلال عملية البحث.

وكان تنظيم مجلس شورى المجاهدين في العراق أعلن عن اختطاف الجنديين ويأتي الإعلان عن العثور على جثتي الجنديين في وقت سقط فيه عدد من القتلى والجرحى العراقيين جراء أعمال عنف وتفجيرات في العراق أمس.

من ناحيتها أعلنت حكومة رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي أن طوكيو قررت سحب الجنود اليابانيين المتمركزين في العراق ضمن أول انتشار عسكري ياباني في ميدان حرب منذ ١٩٤٥ .

وجاء في بيان صادر عن مجلس الأمن الياباني أن الحكومة قررت سحب قوات الدفاع الذاتي الميدانية من السماوة بما أن هدف دعم إعادة الإعمار في العراق قد تحقق.

وقد نشرت اليابان ٦٠٠ جندي في مدينة السماوة (جنوب العراق) في مهمة بدأت في يناير ٢٠٠٤ وتعرف القوات اليابانية باسم قوات الدفاع الذاتي بسبب دستور اليابان السلمي الصادر عام ١٩٤٧ م.

من ناحية أخرى قال بيان مجلس شورى المجاهدين الذي يتعذر التأكد من صحته أنه خطف أربعة من الدبلوماسيين الروس في العراق وقتل خامس.

وأضاف البيان قررت المحكمة الشرعية لمجلس شورى المجاهدين في العراق إمهال الحكومة الروسية ٤٨ ساعة للانسحاب الفوري من الشيشان وثانيا إطلاق سراح جميع الأسرى من في السجون الروسية والشيشانية.

واتهم البيان الحكومة الروسية أنها قامت بإرسال دبلوماسييها إلى العراق دعما للمشروع الصليبي بقيادة أمريكا لأجل توفير الدعم الدولي ومنح الشرعية للحكومة العراقية المنهكة إضافة إلى قتل وتشريد وجرائم وانتهاكات بحق المسلمين في الشيشان وأفغانستان وغيرهما. وكانت السلطات الروسية أعلنت السبت مقتل رئيس المتمردين الانفصاليين الشيشان عبد الحليم سعيدولاييف في عملية خاصة جرت في مدينة أرغون شرق العاصمة الشيشانية غروزني.

وكان مسلحون هاجموا في الثالث من يونيو سيارة كانت تقل عاملين في السفارة الروسية في بغداد فقتلوا أحدهم وخطفوا أربعة آخرين في حي المنصور غرب العاصمة العراقية وقتل دبلوماسي روسي اسمه فيتالي تيتوف بحسب الصحيفة الروسية الرسمية "روسييسكايا غازيتا".

ومن بين المخطوفين السكرتير الثالث في السفارة فيودور زايتسيف بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء في البعثة هم رينات اغليولين وانا تولي سميرنوف واوليغ فيدوسييف. وفي موسكو قال اندريه كرفتسوف من قسم الإعلام في الخارجية الروسية لوكالة فرانس برس نحن بصدد التأكد من هذا الخبر الذي نشرته وكالات الأنباء دون مزيد من التعليق.

وكانت روسيا امتنعت عن التعليق بعد مقتل ابو مصعب الزرقاوي زعيم القاعدة في العراق في السابع من يونيو الحالي الأمر الذي فسر على أنه ترجمة لرغبة في الحفاظ على حياة دبلوماسييها المخطوفين.

عباس يطالب الفصائل بوقف الصواريخ والحوار يتواصل

لقاء يجمع عباس وأولمرت في الأردن بحضور عاهله

الأراضي المحتلة / وكالات:

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس كافة الأجنحة العسكرية الفلسطينية بالتوقف الفوري عن إطلاق الصواريخ من قطاع باتجاه إسرائيل والتقيد الكامل بالتهدئة إثر التهديدات الإسرائيلية بشن هجمات واسعة في قطاع غزة.

وجاء في بيان صادر عن الرئاسة بعد اجتماع عباس مع كبار معاونيه يحمل الرئيس كل فصيل لا يلتزم بالتهدئة الكاملة المسؤولية عن أي دمار وضحايا وخراب قد يلحق بشعبنا وأرضنا نتيجة العدوان الذي تهدد إسرائيل بتنفيذه.

كما دعا عباس إلى اجتماع عاجل للجنة المتابعة العليا للفصائل للتأكيد على وقف إطلاق النار الذي سبق للفصائل الفلسطينية أن أعلنت تحللها منه في ضوء الهجمات الإسرائيلية المتكررة على الفلسطينيين. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية أن اجتماعا ساخنا عن الوضع في سديروت عقدته قيادة الجيش الإسرائيلي بقيادة رئيس الأركان الإسرائيلي دان حلوتس حيث تم وضع الخطط النهائية لهجوم بري وجوي على قطاع غزة.

من ناحية أخرى كشف مصدر في الرئاسة الفلسطينية عن لقاء قريب بين الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت للمرة الأولى في البتراء بالأردن بحضور العاهل الأردني عبد الله الثاني.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه إن عباس وأولمرت سيحضران لقاء غير رسمي مع الملك عبد الله اليوم الأربعاء.

وأضاف أن اللقاء سيعقد خلال وجودهما في البتراء بناء على دعوة لحضور فعاليات مؤتمر لحملة جائزة نوبل للسلام في منطقة البتراء يومي الخميس والجمعة.

يأتي ذلك في وقت يوشك فيه المشاركون في حوار الفصائل المنعقد في غزة على التوصل إلى اتفاق على وثيقة الأسرى التي أعدها معتقلون في سجون الاحتلال من مختلف التيارات.

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن الاتفاق أصبح قضية مفروغا منها ولا توجد خلافات كبيرة عن النقاط الباقية.

كما أكد المتحدث باسم حركة التحرير الوطني الفلسطينية (فتح) في قطاع غزة ماهر مقداد أننا على أبواب اتفاق فقد تغلبنا على الجزء الصعب.

ويتوقع مراقبون أن يتم التوقيع على اتفاق في نهاية الأسبوع الجاري والذي قد يفضي للتفاهم على تشكيل حكومة وحدة تجمع حماس وفتح وفصائل أخرى.

وتقع وثيقة الأسرى التي يدور حولها الحوار في ١٨ نقطة وتدعو أساسا إلى إقامة دولة على أراضي ١٩٦٧ وحصر المقاومة في حدودها مع التركيز على عودة اللاجئين وإطلاق سراح الأسرى.

وبين عضو المكتب السياسي عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين النائب جميل المجدلاوي المشارك في الحوار أنه تم الوفاق على ١٥ بنداً والحوار يجرى الآن لإزالة الخلاف عن النقاط الثلاث المتبقية وهي تخص منظمة التحرير والمقاومة والشرعية الدولية والعربية.

ولكن حركة الجهاد الإسلامي قالت إنها ترفض الآن الوثيقة لأنها تشير ضمنا إلى الاعتراف بإسرائيل بعد أن كان الأمر يقتصر سابقا على تحفظات.

على صعيد آخر أفادت مصادر بالاتحاد الأوروبي بأن المفوضية الأوروبية تأمل بدء إرسال مساعدات تصل قيمتها إلى مائة مليون يورو مباشرة إلى الفلسطينيين دون المرور بالحكومة بحلول نهاية الأسبوع.

ووصف وزير المالية الفلسطيني عمر عبد الرازق هذه الخطوة ببدء تفكك الحصار عن السلطة مضيفا أن وزارته بدأت بصرف ثلاثمائة دولار لبعض فئات موظفي السلطة.

وتعاني السلطة الفلسطينية من أزمة اقتصادية خانقة تهدد بانهيار مؤسساتها بسبب الحصار المالي الذي يفرضه الغرب بقيادة الولايات المتحدة وإسرائيل.

في تلك الأثناء هددت إسرائيل على لسان رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست تساحي هنيغبي بالتحرك ضد إطلاق الصواريخ الفلسطينية على أراضيها.

وقال هنيغبي للإذاعة الإسرائيلية إنه توصل مع رئيس الوزراء أولمرت ووزير الدفاع عمير بيرتس وآخرين إلى نتيجة مفادها بأن أي شخص لن يكون في مأمن إذا استمر إطلاق صواريخ القسام.

من جهته دعا رئيس بلدية سديروت إيلي مويال سكان المدينة البالغ عددهم زهاء ٢٠ ألفا إلى تنفيذ إضراب عام احتجاجا على الوضع الأمني وقال إن كل ما نريده هو ضمان أمن السكان مشيرا إلى أن الطرقات المؤدية إلى سديروت التي أعلنت مدينة أشباح قد أغلقت.

وفي تطور ميداني أطلقت مروحية إسرائيلية بعد منتصف الليلة قبل الماضية صاروخا على ورشة حدادة شمالي قطاع غزة لم يسفر عن ضحايا لكنه خلف دمارا كبيرا وجاءت الغارة بعد قصف آخر استهدف سيارة شمالي غزة تمكن راكبوها من الفرار.

البشير يرفض السماح بدخول قوات دولية إلى دارفور

الخرطوم / وكالات:

رفض الرئيس السوداني عمر البشير السماح لأي قوة دولية من الأمم المتحدة بدخول إقليم دارفور غرب السودان لتحل محل قوات الاتحاد الأفريقي هناك.

وأكد البشير أمام عدد من نواب حزب المؤتمر الوطني الحاكم أن أهل دارفور هم الأقدر على حل مشكلاتهم.

على صعيد آخر وقعت حكومة الخرطوم وجبهة شرق السودان في أسمرا على إعلان مبادئ يمهد الطريق أمام المفاوضات الجارية بين الطرفين من أجل التوصل لاتفاق سلام شامل في المنطقة.

ويحدد الإعلان الذي وقعه الطرفان برعاية إريتريا معايير محادثات السلام بين الطرفين الرامية لوضع حد لأزمة شرق السودان الذي يشكو سكانه مما يسمونه التهميش من قبل المركز.

ووقع على الاتفاقيات مصطفى عثمان إسماعيل مستشار الرئاسة السوداني وزعيم متمردي جبهة الشرق موسى محمد أحمد.

كما وقع الطرفان اتفاقا لوقف إطلاق النار وذلك في إطار سعي الطرفين لخلق بيئة مناسبة للسلام تشمل وقفا للأعمال العدائية والعسكرية بين الجانبين.

وسيواصل الطرفان مفاوضاتهما في إريتريا على ضوء إعلان أمس من أجل بحث عدد من القضايا العالقة وانطلقت أمس الثلاثاء مناقشات عن جدول أعمال تلك القضايا.

ويطالب متمردو شرق السودان على غرار نظرائهم في إقليم دارفور غرب البلاد بحكم ذاتي وسيطرة أكبر على مصادر المنطقة.

وقد انطلقت مباحثات السلام بين الخرطوم ومتمردي شرق السودان الأربعاء الماضي في أعقاب قمة تاريخية جمعت في الخرطوم الرئيس السوداني عمر حسن البشير ونظيره الإريتري أسياس أفورقي.

ويرى مدير مركز الدراسات السودانية حيدر إبراهيم أن التقارب بين السودان وإريتريا من شأنه أن يجعل متمردي الشرق يعيدون النظر في حجم وطبيعة مطالبهم.

وتوقع إبراهيم أن تؤدي إريتريا دورا ضاغطا على متمردي الشرق في الجلسات القادمة من المفاوضات مع الحكومة السودانية لأن توجه أسمرا حاليا هو تحسين العلاقات مع الخرطوم. في تلك الأثناء اتهمت حركة تحرير السودان التي وقعت اتفاقا للسلام مع الحكومة السودانية الحكومة بالبطء في تنفيذ الاتفاق.

وجاءت هذه الاتهامات على لسان وفد من الحركة يزور الخرطوم للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق لإحلال السلام في دارفور الشهر الماضي.

عواصم العالم

مقتل جندي روماني في هجوم جنوبي أفغانستان

كابول / وكالات:

قتل جندي روماني وجرح أربعة آخرون في تفجير استهدف قافلة لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في جنوبي أفغانستان وأكد متحدث باسم التحالف أن الانفجار أصاب عربة بالقافلة على الطريق الرئيسي المؤدي إلى المطار خارج مدينة قندهار.

وقامت مروحية بنقل الجنود الخمسة من الموقع وينتشر نحو خمسمائة جندي روماني في جنوبي أفغانستان يتولى أغلبهم حماية القاعدة الجوية في قندهار.

يأتي التفجير في إطار موجة هجمات مكثفة لمقاتلي حركة طالبان تعد الأعنف منذ الإطاحة بالحركة في الغزو الذي قادته واشنطن نهاية عام ٢٠٠١ وتركز عمليات مسلحي طالبان في ولايات الجنوب حيث يستعد حلف شمال الأطلسي لنشر قواته خلال الأشهر القادمة ما يسمح بتخفيض عدد الجنود الأميركيين.

ويشن الجيش الأميركي وبقية القوات الأجنبية والأفغانية منذ الأسبوع الماضي أضخم هجوم عسكري منذ الغزو في محاولة للتصدي لمسلحي طالبان وقطع طرق إمداداتهم.

من جهة أخرى أصدرت الحكومة الأفغانية بيانا حذرت فيه وسائل الإعلام المحلية من تمجيد الإرهاب وأرسلت تعليمات واضحة إلى وسائل الإعلام تطالب بعدم إجراء لقاءات مع قادة الإرهاب والامتناع عن نشر البيانات التحريضية أو التقارير التي تظهر ضعف قوات الجيش والشرطة الأفغانية.

ونفى البيان الحكومي أن يكون ذلك بمثابة قيود على الإعلام واعتبر أن هذه الإجراءت تتفق مع مبادئ حرية الصحافة والرأي التي ينص عليها الدستور.

بوش يأمر بتجميد أرصدة رئيس روسيا البيضاء

واشنطن / وكالات:

أصدر الرئيس الأميركي قرارا بتجميد أرصدة رئيس روسيا البيضاء ألكسندر لوكاشينكو وتسعة آخرين تعتبرهم واشنطن عائقا أمام إحلال الديمقراطية في الجمهورية السوفياتية السابقة.

وقال جورج بوش في رسالة إلى الكونغرس يعلن فيها الأمر التنفيذي الذي يطال الأرصدة الموجودة بالولايات المتحدة أو المؤسسات المالية الإميركية إنه لا يوجد مكان في أوروبا حرة لنظام من هذا النوع.

وذكرت مصادر أميركية رسمية أن على رأس المسؤولين التسعة الذين جمدت أرصدتهم كلا من وزير العدل ومستشار الأمن القومي ورئيس اللجنة الانتخابية التي اعتمدت فوز لوكاشينكو بالانتخابات الأخيرة.

كان لوكاشينكو أعلن الشهر الماضي أنه سيلجأ إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لإبطال قرار الاتحاد الأوروبي منعه من السفر إلى دول الاتحاد معتبرا أن الاتهامات الموجهة له بغير أساس.

يذكر بهذا الصدد أن الولايات المتحدة وأوروبا تصفان لوكاشينكو بالدكتاتور الأخير وتحمله مسؤولية تراجع الديمقراطية ومقتل عدد من المتظاهرين وأنصار الإصلاح.

متمردو التاميل في سريلانكا يعلنون العودة للهدنة

كولومبو/ وكالات:

أعلن متمردو جبهة نمور تحرير التاميل (إيلام) عودتهم لهدنة وقف إطلاق النار في سريلانكا.

وأبلغ المتمردون النرويج التي تؤدي دور الوساطة في عملية السلام في سريلانكا باستعدادهم لوقف العمليات وأنهم سيضمنون سلامة مراقبي الهدنة الأوروبيين.

وقال رئيس أمانة السلام التابعة للجبهة سي بوليديفان نحن ملتزمون باتفاق وقف إطلاق النار وبدور الوساطة الذي تؤديه النرويج وبتوفير الحصانة الدبلوماسية والحماية لأفراد قوة المراقبة التي تعمل في شمال شرق البلاد.

وأضاف فيما يتعلق بحماية قوة المراقبة من جانبنا نعطي ضمانا أمنيا بنسبة ١٠٠٪".

وصرح المتمردون بأنهم بعثوا برسالة توضيحية للنرويج للرد على أسئلة ثارت بعدما انسحب المتمردون من محادثات جرت بأوسلو في وقت سابق من هذا الشهر دون لقاء وفد الحكومة السريلانكية.

جاء هذا بعد أن نصح متمردو جبهة النمور المراقبين بالبقاء بعيدا عن زوارق البحرية عقب واقعة في مايو أطلقوا فيها النار على زورق تابع للبحرية كان على متنه أحد المراقبين وتصاعدت حدة العنف منذ ذلك الحين.

وأحجم متمردو النمور عن التعليق على مطلب سابق لهم بمغادرة أعضاء قوة المراقبة القادمين من دول الاتحاد الأوروبي سريلانكا بعد أن وصفهم الاتحاد بأنهم إرهابيون.

وقال بوليديفان لا نريد التعليق على ذلك في الوقت الراهن إذ إننا بعثنا الرسالة لتونا للنرويجيين.

وكانت الحكومة السريلانكية دعت أول من أمس المتمردين إلى استئناف مفاوضات السلام المتعثرة من أجل إنقاذ البلاد من العودة إلى دوامة الحرب الأهلية.

وعبرت الحكومة عن استعدادها للتفاوض مع المتمردين بشكل مباشر لمعالجة جذور الأزمة أو من خلال الوسطاء النرويجيين.

التأييد الشعبي للعمال البريطاني يهبط إلى أدنى مستوياته

لندن / وكالات:

أفاد استطلاع حديث للرأي أن تأييد حزب العمال البريطاني الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تراجع من جديد إلى أدنى مستوى له خلال ١٩ عاما بعد تدهور الوضع الداخلي في البلاد.

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة أيسيام إلى أن حجم التأييد هبط إلى ٣٢٪ بانخفاض خمس نقاط مئوية عن حزب المحافظين وهو حزب المعارضة الرئيس.

وسبق أن تراجع تأييد حزب العمال إلى ٣٢٪ في أبريل وهو أدنى مستوى منذ العام ١٩٨٧ عندما مني الحزب بهزيمة ساحقة أمام المحافظين بزعامة رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر لكنه تعافى بشكل ضئيل في مايو المنصرم حيث ارتفع بنسبة نقطتين مئويتين فقط.

ومن حينها شهدت البلاد تدهورا داخليا ملحوظا حيث وردت العديد من الأنباء السلبية معظمها مرتبط بالهجرة وخدمات السجون اللتين تشرف عليهما وزارة الداخلية.

وكان بلير أقال وزير داخليته تشارلز كلارك بعد نتائج ضعيفة في الانتخابات المحلية التي جرت في الرابع من مايو الماضي وعين بدلا منه وزير الدفاع السابق جون ريد.

عالم الصحافة

الحياة في العراق

تحت هذا العنوان علقت صحيفة (يو آس إيه توداي) الأمريكية على المذكرة التي بعث بها السفير الأميركي لدى العراق زلماي خليل زاد لوزيرة الخارجية كوندوليزا رايس قائلة إن فهم ما يجري في العراق رغم كل ما ينسج حوله يمكن أن يكون صعبا.

واستعرضت الصحيفة بعض تفاصيل المذكرة التي انطوت على طبيعة حياة تسعة عاملين عراقيين يعملون في السفارة الأميركية عندما يخرجون من المنطقة الخضراء حيث أكدوا أن المتطرفين الإسلاميين يمتلكون سلطة تدمر الحكومات. وقالت إن الأشخاص التسعة لا يقولون الحقيقة التي تشمل البلاد كاملة ولكنها استطردت قائلة إن مثل تلك القصص التي استقاها السفير من عاملين مقربين إليه لا يمكن تجاهلها.

إلغاء عقد

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية أن سلاح المهندسين العسكري قرر إلغاء عقد بقيمة ٩٩,١ مليون دولار مع شركة بارسونس وهي أكبر شركة عاملة في العراق مكلفة ببناء سجن شمالي بغداد.

وقالت الصحيفة إن هذا الإلغاء جاء بسبب تأخر الشركة عن موعدها المحدد بعامين مشيرة إلى أن هذه الخطوة تأتي بعد أسابيع من عملية إلغاء أخرى لعقد معها بقيمة ٣٠٠ مليون تهدف لبناء وإعادة تجهيز مستشفيات ومراكز صحية في أنحاء العراق.

وأشارت إلى أن مكتب المراقبة الفدرالي وجد أن بعض المراكز الصحية ما زالت فارغة وأن ٢٠ من بين ١٥٠ سينتهي العمل منها بدون تمويل جديد.

وقالت إن تشييد السجن الذي يفترض الانتهاء منه هذا الشهر يعد أكبر مشروع يتم إلغاؤه بسبب الإخفاق بتحقيق الأهداف ضمن برنامج إعادة الإعمار الأميركي في العراق الذي يكلف ٤٥ مليار دولار.

العراق فاقم الاضطرابات النفسية

قالت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية إن الآلاف من أولئك المحاربين يسعون لطلب المساعدة بسبب ما يعتريهم من اضطراب نفسي.

ونقلت الصحيفة عن خبراء قولهم إن سبب ارتفاع هذه الأعداد بعد ٣٠ عاما من انتهاء الحرب في فيتنام يعزى في الدرجة الأولى إلى الصور والمشاهد التي تبث عن القتال في العراق.

ووفقا لأرقام دائرة للشؤون العامة للمحاربين القدامي فإن قضايا التعويض صعدت إلى الضعف منذ عام ٢٠٠٠، ووصلت ذروتها عام ٢٠٠٣ عندما نشبت الحرب على العراق.

مذكرة أميركية

تناولت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية مذكرة كتبها السفير الأميركي لدى العراق زلماي خليل زاد لوزيرة الخارجية كوندوليزا رايس يستعرض فيها بعض الحقائق التي يعتبرها قبيحة وخطيرة وتمس الحياة اليومية.

واعتمد السفير في ملاحظاته على معلومات تلقاها من الموظفين العراقيين في المنطقة الخضراء ومنها أن مجموعة من قطاع الشؤون العامة اشتكوا من أن تصرفات الإسلاميين والمليشيات المسلحة باتت تهدد الحياة اليومية.

ومما تطرقت له المذكرة مضايقة النساء بسبب اللباس والانقطاع المتواصل للطاقة الكهربائية وارتفاع أسعار الوقود الأمر الذي مس طبيعة الحياة التي يعيشها العراقيون.

وجاء تعليق السفير في نهاية المذكرة قائلا رغم أن موظفينا يحتفظون بالسلوك الحرفي فإن الضغوطات باتت واضحة عليهم.

وتابع ونرى أن مخاوفهم الشخصية تعزز الصراع الطائفي والقنوات الإثنية والموظفون قلقون لدرجة نخشى أن يبالغوا بالتطورات أو أن يقودونا نحو أخبار تتطابق مع وجهة نظرهم الخاصة.

وختم بالقول إن الموضوعية والأخلاق والمنطق التي تشكل عوامل العمل الأساسية قد تنحرف إذا ما لم تلغ الضغوط الاجتماعية خارج المنطقة الخضراء.

وفي الشأن العراقي وتعليقا على إعلان وزير الدفاع البريطاني سحب قواته من منطقة المثنى قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية في افتتاحيتها إن هذا الانسحاب يحمل أهمية رمزية في تسليم زمام الأمن للمدنيين العراقيين.

ولكنها قالت إن هذا الانسحاب لا يلبي طموحات الجميع التي تنطوي على إعادة الجنود إلى موطنهم مشيرة إلى أن الجيش يعمل حاليا على تقوية وجوده في البصرة.

وأعربت الصحيفة عن أملها بأن يكون ما صرح به الوزير البريطاني بأن ذلك الانسحاب هو البداية غير أن الأدلة تشير إلى أن الظروف تفرض عكس ذلك.

تراجع العمال

نشرت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية استطلاعا للرأي يظهر تراجع حزب العمال للمرة الثانية في غضون ثلاثة أشهر إلى ٣٢ نقطة في أدنى مستوى له منذ ٢٠ عاما. وقالت الصحيفة إن هذا التراجع يأتي بعد شهر عصف بالحكومة بسبب الشكاوى التي تتعلق بفاعلية النظام العدلي.

وتظهر نتائج الاستطلاع أن المحافظين تقدموا على العمال بخمس نقاط حيث حصلوا على ٣٧٪، أي بنقطة أقل من استطلاع الشهر الفائت، في حين صعد الديمقراطيون الأحرار إلى ٢١٪.

مكافحة الإرهاب

ذكرت (صحيفة تايمز) البريطانية أن عملاء بريطانيين يعملون في الولايات المتحدة لتعقب الصلات التي تربط متطرفين إسلاميين من إنجلترا يقومون بتجنيد مسلمين متشددين للمشاركة في هجمات إرهابية في الخارج.

وقالت الصحيفة إن التحقيق الذي تم بقيادة بريطانية أدى دورا في تحديد عدد من الإرهابيين الذين يأخذون من أميركا مقرا لهم وساعد السلطات في واشنطن على تفكيك خلية للقاعدة في فرجينيا.

وأشارت إلى أن ما كشفت عنه الصحيفة أمس فيما يتعلق بالقاعدة وإلغاء الرجل الثاني لتنظيم القاعدة هجمة كانت تستهدف أنفاق نيويورك، أدى إلى المطالبة بإجراء تحقيق عام في الأخطاء التي ارتكبت قبيل تفجيرات ٧ يوليو التي حصدت ٥٢ شخصا في لندن.

غير أن المتحدث باسم رئيس الوزراء توني بلير قال إن مثل تلك المزاعم لن تستدعي القيام بأي تحقيق من قبل اللجنة الأمنية التي برأت الشهر الماضي ساحة جهاز المخابرات إم ١٥ .

يهود الشتات

كتب ماكس هاستينغ مقالا في صحيفة (ذي غارديان) البريطانية تحت عنوان "إسرائيل لم تعد تملك الاعتماد على دعم يهود أوروبا" يقول فيه إن ثمة شعورا يتنامى بأن الكرامة وإرث اليهوديين باتا أكثر حفظا لدى يهود الشتات.

وشكك الكاتب بأي مفاوضات قد تحمل معنى حقيقيا بين الإسرائيليين والفلسطينيين مرجحا أن يمضي رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بخطته الأحادية التي تنطوي على ابتلاع أراض فلسطينية بحيث يعوق قيام دولة فلسطينية حقيقية.

وأشار الكاتب إلى أن المرارة ستكون الثمرة التي سيجنيها الإسرائيليون والفلسطينيون إذا ما انتهى الأمر على هذه الشاكلة.

ومضى يقول عن جيل الشباب من الأوروبيين وحتى العالم برمته أنه بات يشكك في مزاعم إسرائيل الإقليمية، مشيرا إلى أن إسرائيل أخذت تكتشف أنها لم تعد تخيف غير اليهود لمعارضتهم سياستها، باتهامهم بمناهضتهم السامية.

واستشهد الكاتب بالحاخام اليهودي ديفد غولدبيغ في لندن الذي نشر للتو كتابا قد يجلب سخطا في إسرائيل وتنطوي فكرة الكتاب على أن يهود الشتات يحتفظون بكرامة وإرث اليهودية بشكل يفوق المواطنين في إسرائيل.